

شرح العقيدة الواسطية - فضيلة الشيخ د. زياد العامر - الدرس

(21/11)

زياد العامر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نستكمل ما سبق من الكلام حول جملة من المسائل - 00:00:01

الواردة في متن العقيدة الواسطية وكما قد توقفنا في اللقاء الماظي فيما يتعلق بكرامات كرامات الاولياء ختم بعد ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هذه آآ العقيدة الوسطية وهذا المتن المبارك - 00:00:23

في جملة من المسائل التي تبين سلوك اتباع هذه العقيدة ماذا ينبغي عليهم من التحلی بالاخلاق الجميلة والفاصلة وما يرتبط بذلك من منهج او مصادر التلقي وطرق وطرق الاستدلال قال رحمة الله تعالى - 00:00:45

فصل ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرها واتباع واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنّتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 00:01:12

تمسكون بها وعضووا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله هذه الجملة تتعلق بالبحث على التمسك بالكتاب والسنة والتزام ما ورد فيهما امثتالا واستجابة ودعوة ومر معنا في بداية العقيدة الواسطية ان مصادر التلقي عند اهل السنة والجماعة ثلاثة المصادر الاصلية الكتاب والسنة - 00:01:41

والاجماع وان هناك مصادر مساندة لهذه المصادر الثلاثة وهي مصدران العقل السليم والفطرة والحقيقة السليمة وان هناك طرق للاستدلال من هذه المصادر. طرق استدلال من هذه المصادر يعني كيف نستدل بالقرآن؟ كيف نستدل بالسنة؟ كيف نستدل بالاجماع ونحو ذلك - 00:02:15

ومن اعظم واقوى هذه الطرق النظر في عمل الصحابة رضي الله عنهم. كيف استدلوا بالقرآن؟ فاعمل فنعمل به اذ هم الذين عاصروا التنزيل هم الذين كانوا قد عاصروا نزول القرآن وادري بمعانيه وادري بدلاله الفاظه على - 00:02:40

يعاني ذلك انهم عرب يفهمون ما انزل اليهم ويدركون مراميه وهنا مسألة تتعلق بما يسمى حجية قول السلف هل قول السلف حجة ام ليس بحجة والجواب عن هذا - 00:03:01

انه بحسب ماذا يقصد من قول السلف ان كان يقصد قول جميع السلف في مسألة من المسائل اي اجماعهم في مسألة من المسائل فهذا حجة لانه اجماع وان واما ان كان المراد قول احد السلف وافراد السلف فهذا ليس بحجة الا اذا وجد دليل - 00:03:26

دليلي يسانده ويدل عليه. فيكون حجة في وجود الدليل. ليس لانه قول احد او احد من السابقين من السلف ولفظ السلف يقصد به اصحاب القرون الثلاثة الاولى الصحابة والتابعين واتباعهم - 00:03:48

ويقصد به من سار على منهجهم الى يوم القيمة. كل هؤلاء يطلق عليهم لفظ السلف هناك مسائل اخرى مرتبطة بهذه الجملة لكن قد لا يتسع لها المقام تفصيلها في آآ لقاءات اوسع - 00:04:08

قال بعد ذلك ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام

اصناف الناس. ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي - 00:04:34
لحاد ذلك ان اهل السنة والجماعة لهم عناية بكلام الله سبحانه وتعالى وكلام النبي صلى الله عليه وسلم فتجدهم لا يقدمون كلام احد
من الناس سواء كان من العلماء او الامراء او غيرهم من من اي - 00:04:54

يعتلون او يهتمون بفهم اهل العلم لنصوص الكتاب والسنة - [00:05:11](#)

يعتلون يهتمون بفهم كلام أهل العلم لنصوص الكتاب والسنّة اقرب الى الصواب اقرب الى الصواب لتوفر الة الاجتهاد في
أهل العلم لفهم الكتاب والسنّة ومن المسائل المرتبطة بهذه الجملة - 00:05:30

ان انه مما ينبغي ان يتمثله من سلك طريق اهل السنة والجماعة الا يشغل وقته بكلام الناس الذي لا فائدة منه ويقصر في مقابل ذلك في كلام الله سبحانه وتعالى. اي ان يقصر في تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:05:57

ويشغل او يشغل نفسه ما جريات الامور والاحاديث وماذا حصل؟ وماذا جرى؟ مما لا فائدة. مما لا فائدة تحصل من ورائه او لا فائدة كبيرة تحصل من ورائه ويقدمون كلام الله على كلام غيره. كذلك يقدمون هدي النبي صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد -

وهذا الكلام او هذه الجملة واردة في مقام الاقتداء فان بعض من ينتسب الى اهل السنة والجماعة او الى طلب العلم تجده يتأثر باقتداءه ببعض المعاصرين اكثر من تأثيره في حال النبي صلي الله عليه وسلم. وهذا قصور هذا قصور في الاقتداء. الاقتداء التام هو ان ينظر - 00:06:45

الشخص الى حال النبي صلى الله عليه وسلم فيقدم هديه على كل احد فيقدم هديه على كل هدي كل احد ولذلك تجد ان من اعتنى بالاقناء بالمتاخيرين كثرت عنده الاشكالات في الاقناء - 00:07:13

كثرت عنده الاشكالات والامور المتعارضة في سبيل الاقتداء، لأن المتأخرین حاليهم اقل وانقص من حال المتقدمين. كلما تقدم الانسان في اقتدائـه كلما كان اسلم من الاشكالات وابعد اقرب للصواب وابعد عن عن الزلل - 00:07:32

ولذلك من امثلة ذلك ما ورد ان بعض السلف او بعض اهل العلم لما توفي ولد له او احد ابنائه ضحك لماذا ضحك؟ من باب الرضا بالقضاء والقدر وان هذا من اقدار الله التي لا يقدر الله فيها الا خير ونحو ذلك من الامور - [00:07:51](#)

هذه الحال ليست حال كاملة ليبت هي الحال الفاضلة التي ينبغي ان يكون عليها المنتسب لاهل السنة والجماعة. اذا ما هي الحال الفاضلة؟ وان كان صاحب هذه الحال قصد بها خيرا. قصد بها الرضا عن اقدار الله. لكن ليست هذه الحال الكاملة. الحالة الكاملة هي حال النبى صلى الله عليه وسلم. لما توفي - [00:08:20](#)

ابنه ابراهيم ماذا صنع قال ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وان لا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. اذا الحال الكاملة كما هي حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:43

في مثل هذه المضيبي الشخص يحزن قلبه وقد تدمع عينه لكن قلبه مسلم تمام الرضا لله سبحانه وتعالى ليس كحال بعض المتأخرین من يخالف او ينافر فطرة الانسان الطبيعية. الفطرة الطبيعية اذا توفي احد ان يحزن الانسان ويبكي. ولا يستلزم هذا -

الحزن او البكاء اعتراضه او تسخطه على اقدار الله المراد ان الشخص كلما كان باقتدائه بالاقدامين كلما كان اسلم كلما تقدم باقتداءه

ابعد وابعد عن الزلل هذه الحال في تلقي المصائب هي حال من الحالات الفاضلة. وذلك انه تأول القرآن سمع قول الله عز وجل يا ايها الذين: امنوا استعيننا بالصلوة فلما - 00:09:42

جاءته مصيبة نزل فصلٍ ركعتين نزل فصلٍ ركعتين امثالاً لهذه الآية لأن الله أمر بالاستعاة بها. فهو من فهم القرآن الذي أهله هو فهم صحيح وفهم صحيح في مثل تلقي هذه يتلقاها بالصبر وبالصلوة فإن الصلاة مما يثبت الإنسان عند حلول - 00:10:31

عند حلول المصائب قال بعد ذلك رحمة الله ولذلك سموا اهل الكتاب والسنّة لانهم يعملون بالكتاب ويعملون بالسنّة وسموا اهل الجماعة بان الجماعة هي الاجتماع ضدّها الفرقـة - [00:10:51](#)

وان كان لفظ الجماعة قد صار اسمـا لنفس القوم المجتمعـين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين اذا سمي اهل السنـة والجماعـة سميـوا اهل الكتاب. لأن يقدمون كلام الله على كلـام كلـ احد - [00:11:15](#)

وسـموا اهل السنـة لـانـهم يـقدمـون سنـة النبي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلم عـلـى ما عـلـى غـيرـها من كـلام النـاس وـسـموا اـهلـ الجـمـاعـة لـامـرـينـ الـامـرـ الاولـ انـهم يـحـثـون عـلـى الـاجـتمـاع وـيـحـذـرون مـنـ الفـرقـةـ الحـثـ الـامـرـ بالـاجـتمـاعـ [00:11:34](#)

والـحـذـرـ منـ الفـرقـةـ وـسـمواـ اـهلـ الجـمـاعـةـ لـامـرـ اـخـرـ ايـضاـ وـهـوـ انـهـمـ يـعـمـلـونـ بـالـاجـتمـاعـ الـاجـمـاعـ الـذـيـ هوـ الاـصـلـ التـالـىـ الـذـيـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـدـينـ مـعـناـ الـاجـمـاعـ وـهـوـ اـتـفـاقـ اـهلـ الـعـلـمـ [00:11:54](#)

منـ هـذـهـ الـامـمـ اـتـفـاقـ الـمـجـتـهـدـينـ مـنـ هـذـهـ الـامـمـ فـيـ عـصـورـ عـلـىـ حـكـمـ شـرـعـيـ وـهـنـاكـ مـبـاحـثـ فـيـ الـاجـمـاعـ وـمـاـ مـبـاحـثـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ قـدـ لـاـ يـتـسـعـ المـقـامـ لـهـ [00:12:10](#)

قالـ بـعـدـ ذـلـكـ وـهـمـ يـزـنـونـ بـهـذـهـ الـاـصـوـلـ الـثـلـاثـةـ مـاـ هـيـ الـاـصـوـلـ الـثـلـاثـةـ ؟ـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـاجـمـاعـ.ـ وـهـمـ يـزـنـونـ بـهـذـهـ الـاـصـوـلـ الـثـلـاثـةـ جـمـيعـ ماـ عـلـيـهـ النـاسـ.ـ مـنـ اـقـوـالـ وـاعـمـالـ باـطـنـةـ اوـ ظـاهـرـةـ مـاـ لـهـ تـعـلـقـ بـالـدـينـ [00:12:30](#)

اـذـاـ كـلـ مـاـ لـهـ تـعـلـقـ بـالـدـينـ فـانـ الـمـقـيـاسـ فـيـهـ هـذـهـ الـاـصـوـلـ الـثـلـاثـةـ اـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـعـرـفـ صـوـابـ اـمـرـ اـنـ خـطـأـ مـاـ لـهـ تـعـلـقـ بـالـدـينـ فـلـتـعـرـضـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـصـادـرـ الـثـلـاثـةـ.ـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ هـوـ الـاجـمـاعـ [00:12:48](#)

فـانـ شـهـدـ لـهـ شـهـدـ لـهـذـاـ الـامـرـ مـاـ يـؤـيـدـهـ فـانـ صـحـيـحـ.ـ وـانـ وـانـ شـهـدـ لـهـ ماـ يـعـارـضـهـ فـانـهـ باـطـلـ اـذـاـ كـلـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ النـاسـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـدـينـ المـرـجـعـ فـيـهـ لـلـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـاجـمـاعـ [00:13:04](#)

اماـ مـاـ لـاـ يـتـعـلـقـ بـالـدـينـ فـانـ مـرـجـعـهـ بـحـسـبـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ.ـ وـلـذـكـ كـثـيرـ مـنـ الـاـمـرـ الـدـنـيـوـيـةـ لـاـ يـصـحـ شـرـعـاـ تـجـعـلـ الـاـحـتـكـامـ فـيـهـاـ مـنـ نـاحـيـةـ تـفـاصـيلـ الـاـحـتـكـامـ الـىـ الـكـتـابـ اوـ الـسـنـةـ اوـ الـاجـمـاعـ.ـ مـثـالـ ذـلـكـ [00:13:30](#)

طـرـيـقـةـ زـرـاعـةـ الـنبـاتـاتـ هـلـ يـأـتـيـ شـخـصـ يـقـولـ لـاـبـدـ اـنـ نـبـحـثـ فـيـ الـكـتـابـ اوـ الـسـنـةـ اوـ الـاجـمـاعـ عـنـ الطـرـيـقـةـ الصـحـيـحـةـ؟ـ هـذـيـ لـيـسـ لـهـ تـعـلـقـ بـالـدـينـ.ـ الاـذـاـ كـانـ لـهـ اـرـتـبـاطـ بـمـسـائـلـ الـدـينـ [00:13:52](#)

كـالـزـرـاعـةـ مـثـلاـ فـيـ اـمـاـكـنـ طـرـقـ النـاسـ مـاـ يـؤـذـيـ النـاسـ فـيـمـنـعـ مـنـ لـانـ يـسـبـبـ ظـرـرـ لـلـنـاسـ.ـ هـذـاـ مـنـ جـهـةـ اـخـرىـ.ـ لـكـنـ طـرـيـقـةـ الزـرـاعـةـ لـاـ تـعـلـقـ بـهـاـ طـرـيـقـةـ صـنـاعـةـ السـيـارـاتـ هـلـ لـهـ تـعـلـقـ بـالـدـينـ [00:14:07](#)

اـنـ كـانـ هـنـاكـ اـشـيـاءـ تـتـعـلـقـ بـدـيـنـ تـخـالـفـ الـدـيـنـ فـيـ الصـنـاعـةـ نـعـمـ.ـ لـكـنـ اـصـلـ الصـنـاعـةـ لـيـسـ لـهـ تـعـلـقـ بـالـدـينـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ سـائـرـ الـاـجـهـزةـ وـالـاسـتـخـدـامـاتـ لـانـهـ قـدـ يـأـتـيـ سـؤـالـ فـيـقـولـ مـثـلاـ مـاـ حـكـمـ صـنـاعـةـ الـهـوـاـنـفـ الـمـهـمـوـلـةـ الـاتـصالـاتـ [00:14:26](#)

هـلـ لـهـ تـعـلـقـ بـالـدـينـ اـمـ لـاـ هـيـ ذاتـ الصـنـاعـةـ لـيـسـ لـهـ لـكـنـ يـنـظـرـ فـيـ اـسـتـخـدـامـهـاـ قـدـ تـسـتـخـدـمـ فـيـ الـخـيـرـ وـقـدـ تـسـتـخـدـمـ فـيـ الـشـرـ مـصـنـعـ لـهـ هـلـ يـسـتـخـدـمـهـاـ فـيـ الـخـيـرـ اـمـ لـاـ هـيـ يـسـتـخـدـمـهـاـ فـيـ الـشـرـ [00:14:48](#)

مـثـلـ مـاـ يـذـكـرـهـ الـفـقـهـاءـ فـيـ قـضـيـةـ بـيـعـ السـلـاحـ فـيـ الـفـتـنـةـ بـيـعـ السـلـاحـ اـذـاـ كـانـ يـؤـديـ اـلـىـ اـفـتـنـاـنـ وـتـقـاتـلـ وـظـلـمـ بـيـنـ النـاسـ كـذـلـكـ بـيـعـ العنـبـ لـمـنـ يـصـنـعـ مـنـ الـخـمـرـ [00:15:07](#)

فـانـهـ مـحـرـمـ.ـ اـصـلـ بـيـعـ العنـبـ وـاـكـلـ العنـبـ جـائزـ لـكـنـ اـذـاـ كـانـ سـيـؤـدـيـ اـلـىـ اـسـتـخـدـامـ مـحـرـمـ فـانـهـ يـمـنـعـ مـنـهـ لـهـذـاـ السـبـبـ.ـ المـرـادـ اـنـ الشـيـءـ اـذـاـ كـانـ لـهـ تـعـلـقـ بـالـدـينـ فـانـهـ المـرـجـعـ فـيـهـ لـلـكـتـابـ وـالـسـنـةـ.ـ وـانـ كـانـ لـاـ يـتـعـلـقـ لـهـ بـالـدـينـ فـانـ المـرـجـعـ فـيـهـ اـلـىـ حـسـبـ [00:15:25](#)

قـوـانـيـنـ ذـلـكـ الـعـلـمـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ هـنـاـ مـسـأـلـةـ قـدـ لـاـ يـكـوـنـ لـهـ اـرـتـبـاطـ مـباـشـرـ وـهـيـ درـءـ التـعـارـضـ بـيـنـ الـعـلـمـ الـشـرـعـيـ وـالـعـلـمـ الـبـشـرـيـ درـءـ التـعـارـضـ بـيـنـ الـعـلـمـ الـشـرـعـيـ وـالـعـلـمـ الـبـشـرـيـ وـذـلـكـ اـنـ بـعـضـ الـمـكـتـشـفـاتـ الـحـدـيـثـةـ [00:15:46](#)

يـزـعـ اـصـحـابـهـ اـنـهـ تـتـعـارـضـ مـعـ بـعـضـ النـصـوصـ مـعـ بـعـضـ الـاـيـاتـ اوـ بـعـضـ الـاـحـادـيـثـ فـهـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـعـ تـعـارـضـ اـمـ لـاـ يـمـكـنـ؟ـ وـاـذـاـ وـقـعـ تـعـارـضـ فـيـ ظـاهـرـ الـامـرـ فـماـ هـيـ طـرـيـقـةـ الصـحـيـحـةـ لـلـتـعـاـمـلـ؟ـ لـلـتـعـاـمـلـ مـعـهـ [00:16:10](#)

وـشـبـيـبـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـسـأـلـةـ اـخـرىـ سـابـقـةـ وـهـيـ درـءـ التـعـارـضـ بـيـنـ النـقـلـ وـالـعـقـلـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـعـارـضـ

العقل الصحيح السليم مع النقل الصريح الواضح الجواب لا يمكن ذلك - 00:16:29

اذا ما هو الحل الحل اذا وجد او توهم تعارض فانه لا بد ان يكون احد الطرفين فيه خلل والمقدم هو الاقوى في الدلالة. المقدم هو الاقوى في الدلالة. لانه - 00:16:51

في طرق الاستدلال عندنا امور قطعية يقينية وعندها امور ظنية محتملة القطعي لا يمكن ان يتعارض مع قطعى اخر سواء كان قطعى من الشريعة او قطعى من العقل. لا يمكن ان يكون بينهما تعارض - 00:17:09

فاما توهم احد ان بينهما تعارض فليتحقق النظر اما ان يكون الدلالة العقلية فيها خلل ليست دلالة صحيحة. واما ان يكون النص الشرعي سواء من الكتاب او من السنة فهذا الشخص فهمها غير صحيح - 00:17:28

او يكون ان لم يكن قرآنا لان القرآن ثابت لا اشكال في ثبوت ثبوت وقطعى قد يكون الحديث الذي استدل به فيه ضعف ليس صحيحا اما لو كانت دلالة ثبوت النص الشرعي قطعى. ودلاته قطعية لا يمكن ابدا ان يتعارض مع دلالة عقلية قطعية - 00:17:49

وكذلك بالنسبة للعلم البشري كما يتعلق بالاكتشافات الطب الحديث او ما يتعلق بالاكتشافات الفيزيائية او الاستدلالات التاريخية واستدللات الفلكية ونحو ذلك من الاستدلالات اذا كانت الدلالة فيها قطعية والتنتيجه قطعية لا يمكن ان يحصل تعارض. وانما يقع

التعارض - 00:18:10

فيما غير ذلك فاما وجد عندنا امر قطعى وامر ظني فالمقدم هو القطعى المقدم هو القطعى سواء كانت قطعى بدلالة شرعية او قطعى بدلالة عقلية واما وجد ظني مع ظني وحصل بينهما - 00:18:34

تعارض في الظاهر الحل ان يقدم الاقوى منهما في الدلالة. اللي يقدم الاقوى منهما في الدلالة سواء الاقوى في الدلالة الشرعية او الاقوى في الدلالة اما فيما يتعلق بدلالة العقلية او فيما يتعلق بدلالة - 00:18:53

العلم البشري ونحو ذلك ومسائل التعارض هذه تحتمل بسط اكتر. وهناك بحوث ابحاث ابحاث كثيرة فيما يتعلق بدرع تعارض العقل. والنقد وهناك بحث مختصر ايضا بعنوان درء تعارض العلم الشرعي والعلم - 00:19:12

البشري درء تعارض العلم الشرعي والعلم البشري يتكلم عما يزعم معارضته من الاكتشافات الحديثة بنصوص الكتاب والسنة قال بعد ذلك رحمه الله مبينا قال ابن تيمية بعد ذلك رحمه الله مبينا ضابط الاجماع الذي يصح ويحتاج به - 00:19:31

قال والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح. اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت. وانتشرت الامة ذلك ان الاجماع كما مر معنا هو اتفاق مجتهدي اهل العلم من هذه الامة في عصر من العصور على حكم شرعى - 00:19:55

الاتفاق هذا لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان هناك قدرة على حصر اقوال اهل العلم لكن اذا كان اهل العلم متفرقين في البلاد فانه لا يكاد يتحقق الاجماع. كيف تتأكد ان ان جميع المجتهدين في العالم قد اتفقوا على هذا الامر؟ هذا مما - 00:20:17

يكاد يتعدى في الازمنة المتأخرة لكن في زمن الصحابة يمكن تحقق الاجماع لان الصحابة مخصوصين يمكن معرفة اقوالهم في مسألة من المسائل بيسير وسهولة. ولذلك شيخ الاسلام هنا ذكر لك ان الاجماع الذي ينضبط - 00:20:37

هو ما كان في عصر السلف الصالح. في الصحابة بشكل واضح وقد يكون في التابعين او تابعي التابعين بحسب الانتشار لانه بعد ذلك ماذا حصل كثر اختلاف في المسائل وانتشرت الامة توسيع الامة لا تكاد - 00:20:58

تستطيع لا تكاد تستطيع حصر اقوال المجتهدين في العصور المتأخرة. ولذلك اقوال المجامع الفقهية او العلمية في هذه الازمنة هل هو من قبيل الاجماع وليس من قبيل الاجماع وانما هو شبيه بقول اكتر اهل العلم - 00:21:17

بقول اكتر اهل العلم لانه لا يمكن حصر المجتهدين في مثل هذه الازمنة المتأخرة وان كان هناك وسائل تساعد على تقرير هذا الحصر قدر المستطاع استطاع لكنه لا يكاد ينضبط حصر المجتهدين في الازمنة المتأخرة. على تفصيل في في مثل هذه المسائل في مسائل الاجماع وتحققتها في الازمنة المتأخرة - 00:21:36

قال بعد ذلك ابن تيمية رحمه الله فصل ثم هم مع هذه الاصول. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة اهل السنة والجماعة يعتبرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:22:01

من اجل مقامات الدين بل بعضهم يجعله ركنا من اركان الاسلام يجعله ضمن اركان الاسلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعضهم يجعل الجهاد كذلك هذه مسألة الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اجل مراتب الدين لكن - [00:22:25](#)

لابد ان تنضبط بالضابط الشرعي ليس كيف ما اتفق بمعنى لا يسوء للمنتسب لاهل السنة والجماعة ان يأمرروا بالمعروف وينهى عن منكر فيما اتفق بل لا بد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ولذلك هذا القيد الذي ذكره ابن تيمية على ما توجبه الشريعة مهم جدا - [00:22:48](#)

ليس المطلوب من الانسان ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بالطريقة التي يراها هو مناسبة لا هناك ضابط شرعي قد يتربى على هذا المنكر منكر اعظم اذا ما حكم الانكار حينئذ؟ يحرم - [00:23:13](#)

وقد يتربى على امر بالمعروف تفويت معروف اعظم او تفويت او او حصول منكر اعظم. وهنا يحرم الامر بالمعروف في هذه الحالة اذا لابد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بالطريقة الشرعية على ما توجبه على ما توجبه الشريعة لا على ما يراه - [00:23:26](#) هو او الشخص بنفسه قال بعد ذلك ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء. ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على الجماعات اهل السنة والجماعة يرون اقامة شعائر الدين الظاهرة حتى لو كان الامام فاسقا - [00:23:49](#)

حتى لو كان الامام او الحاكم فاسقا لان هذه الشعائر لا يسوغ تعطيلها بسبب فسق الامام لا يسوغ تعطيل الجمع وابطالها او تعطيل الجماعات او ابطال الاعياد او ابطال الجهاد لاجل ان الامام فاسق - [00:24:17](#)

لو كان والفاشق من معنا تعريفه الفسق اذا كان الامام فاسق معناه انه فعل كبيرة ولم يتبع منها هذا معنى الفاسق لو كان الحاكم يشرب الخمر مصر على شرب الخمر - [00:24:36](#)

ان هذا وصف وصف الفسق. فعل كبيرة ولم يتبع منها. لو امر هذا الحاكم الذي يشرب الخمر امر بالجهاد الجهاد الشرعي بضوابطه الشرعية هل نستجيب له او نقول بما ان هذا الحاكم يشرب الخمر لن نجاهد معه - [00:24:54](#)

ما الحكم الشرعي؟ ما هي طريقة اهل السنة والجماعة؟ طريقتهم اقامة الجهاد مع هذا الحاكم حتى لو كان فاسقا. لان تحصيل هذه الشعائر شعائر الدين اعظم من اقامتها مع وجود الفسق - [00:25:11](#)

اقامة هذه الشعائر حتى مع وجود الفسق اعظم من تعطيلها بسبب وجود هذا الفسق من هذا الحاكم اذا ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء. ابرارا كانوا او فجارا - [00:25:29](#)

وفجارا ويحافظون على الجماعات. ويحافظون على الجماعات هذا الوصف لاهل السنة والجماعة انهم حريصين او حريصون على اداء الصلاة جماعة المسلمين بدأ الصلاة جماعة مع المسلمين بانها شعيرة من شعائر الدين خلافا لبعض الطوائف كالرافضة الذين لا يصلون جماعة - [00:25:47](#)

الا مع وجود الامام المعصوم لا يصلون الجماعات الا مع وجود الامام المعصوم. اهل السنة والجماعة لا يصلون الجماعات ويحثون عليها ويحثون عليها بخلاف الروافض وامثالهم ومن اصول اهل السنة والجماعة ايضا - [00:26:15](#)

انهم يرون طاعة الحاكم في طاعة الله اذا امر الحاكم بطاعة الله فانه يلزم الطاعة واذا امر بمعصية فانه لا يجوز لا يجوز طاعته كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعرفة - [00:26:33](#)

قال بعد ذلك ابن تيمية رحمه الله ويدينون بالنصيحة لlama ويدينون بالنصيحة لlama. كما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله - [00:26:54](#)

ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وهذا الحديث صحيح مسلم جاء في سنن ابي داود تكرار الدين نصيحة ثلاثا. قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله. كيف ننصح لله - [00:27:13](#)

باتباع اوامره وامثال ما ورد في كتابه ولرسوله النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم كذلك باتباع سنته عليه الصلاة والسلام ولائمة المسلمين هنا نصيحة خاصة لان صلاح الامام يتربى عليه صلاح من تحت يده وفساد الامام او الحاكم يتربى عليه فساد من تحت يده. فالنصيحة له ابلغ من - [00:27:32](#)

النصيحة لعامة المسلمين لو امكن نصيحة شخص من عامة المسلمين او نصيحة حاكم فان نصيحة الحاكم مقدمة لما يترتب عليها من المصالح العظيمة طبعا هذا عند عدم الجمع بينهما والا الواجب النصيحة للجميع - [00:28:04](#)

قال بعد ذلك قال في الحديث ولعامتهم لائمة المسلمين ولعامتهم ونصيحة لعامة المسلمين وعموم الناس تقتضي ان تحب لهم من الخير ما تحب ما تحب لنفسك قال ابن تيمية رحمه الله ويدينون بالنصيحة لlama - [00:28:31](#)

ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. وشبك وشبك بين اصابعه. وهذا مقتضى الاخوة الایمانية ان يشعر المؤمن بحال اخوانه وان يستشعر ما يصيبهم وان - [00:28:47](#)

يتأمل للمهم ويفرح لفرحهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن تيمية هنا قال وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد. اذا اشتكتى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسرع - [00:29:14](#)

قال بعد ذلك ابن تيمية رحمه الله ويأمرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء الصبر عند البلاء هذا واجب من الواجبات الصبر عند البلاء واجب والشكر عند الرخاء - [00:29:40](#)

واجب كذلك والرضا بمر القضاء مستحب الرضا بمر القضاء مستحب. اذا اصيب الانسان بمصيبة فان الصبر عليها واجب من الواجبات. واما مرتبة الرضا بهذه مصيبة وهي ان يعلم الانسان انها من عند الله فيرضي ويسلم ويطمئن قلبه وهذه مرتبة عالية. وهي مستحبة

وهي مستحبة - [00:30:00](#)

قال ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال مكارم الاخلاق يقصد بها الاعمال الباطنة كالحياء والشجاعة ونحو ذلك من الاخلاق الباطنة محاسن الاعمال هي الاخلاق الظاهرة مثل بر الوالدين وصلة الارحام ونحو ذلك. اذا مكارم الاخلاق ما يتعلق بالصفات - [00:30:27](#)

من الكرم والشجاعة والصدق ونحو ذلك من الصفات ومحاسن الاعمال ما يتعلق بالاعمال الظاهرة من الاخلاق الظاهرة بر الوالدين والوالدين وصلة الارحام ونحو ذلك قال بعد ذلك ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - [00:30:56](#)

وذلك ان بعض اهل الایمان او كثير من اهل الایمان يتفضلون بتفاضل اخلاقهم لان الخلق من الایمان الاخلاق من الخلق يزداد ايمان الشخص يتقدم على غيره من كان فيه نوع سوء من الخلق - [00:31:19](#)

قال بعد ذلك ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك. وهذه من الاخلاق الفاضلة التي يحث عليها اهل الجماعة ويندبون يندبون اليها قال بعد ذلك - [00:31:45](#)

ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار وكل هذه من الاخلاق الفاضلة والاداب المرعية التي جاء جاءت بها الشريعة ومن افضل من كتب في الاداب الشرعية مما يحسن بطالب العلم ان - [00:32:01](#)

يطلع عليه كتاب الاداب الشرعية لابن مفلح الحنبلي الاداب الشرعية لابن مفلح الحنبلي من اجود وافضل كتب الاداب الشرعية التي جمع فيها من نصوص الكتاب والسنة في مثل هذه الاداب واقوال اهل العلم - [00:32:22](#)

وفهمهم وتوجيههم لهذه الاداب الشيء الكثير ومثل ذلك ايضا كتاب غذاء الباب في شرح منظومة الاداب للسفراء رحمه الله وهذا الكتاب ايضا من اجود الكتب الشرعية وقد استفاد من كتاب ابن مفلح السابق - [00:32:42](#)

واصل هذا الكتاب وهو غذاء الباب اصله شرح لمنظومة في الاداب لابن عبد القوي رحمه الله تعالى تسمى منظومة الاداب من اجود وافضل المنظومات الادبية التي تتعلق بالاداب والاخلاق - [00:33:05](#)

وكان مما ورد فيها من الوصايا هذه المنظومة قوله رحمه الله وخالف اذا خالطت كل موفق من العلماء اهل التقى والبعد. يزيدك من علم وينهاك عن اذى. فخالفه تهدى من هداه وترشد - [00:33:27](#)

وقال قبل ذلك وفي خلوة المرء بالعلم انسه ويسلم دين المرء عند التوحيد ويسلم من قيل وقال ومن اذى جليس بغرض ومن وحسي فكن حرص بيته فهو ستر لعورة. وحرز الفتى عن كل غاو ومفاسد. ثم قال بعد ذلك - [00:33:48](#)

اذا خالطت كل موفق المراد ان كتاب غذاء الالباب شرح منظومة الاداب من الكتب التي ينبغي لطالب العلم ويحسن به ان يطلع عليها ويقرأ وفيها قال ابن تيمية رحمة الله هنا ويأمرنون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل - 00:34:12

والرفق بالملوك وهذه معان ظاهرة في مجملها هناك تفصيلات في في بعضها لكن على سبيل الاجمال هي ظاهرة قال وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق - 00:34:37

وينهون عن الفخر. الفخر هو الترفع بالاقوال. الترفع بالاقوال هو الفخر والخيلاء الترفع بالافعال الترفع بالافعال والبغى يعني الظلم. والاستطالة التطاؤل والتفاخر على الخلق. بحق او بغير حق الفخر عرفنا انه - 00:34:59

التطاؤل او الترفع بالاقوال من تفاخر حسبي او نسبة او تفاخر آآ بكلامه نحن فعلنا ونحن فعلنا واجدادنا فعلوا ونحو ذلك من انواع التفاخر المذمومة شرعاً للخيلاء هي من الترفع على الناس بالافعال اما بطريقه المشي او بطريقه الكلام او بطريقه النظر او نحو ذلك من من الافعال التي تشعر - 00:35:25

الترفع على الطرف الآخر البغي هو الظلم والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. ما المراد بالاستطالة على الخلق بحق وما المراد الاستطالة على الخلق بغير حق. بغير حق ظاهرة - 00:35:54

واحدة شخص يتطاول على الناس بدون وجه حق بظلم يعني يظلمهم هذا يعني عليهم. لكن بحق نعم كيف طيب شيخ الاسلام الان يأمر به او ينهى عنه ينهى عنه قال وينهون عن الفخر - 00:36:15

والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او هذا وجه الاشكال هذا وجد لاجل ذلك استشكلنا. ما هو ما هي الاستطالة على الخلق بحق وهي منهي عنها لاحظتوا المكيف؟ هذا وجه الاشكال - 00:36:47

طيب احد عنده شيء اخر الجبهة فيها جانب كبير من الصحة لكن مزيد توضيح. نعم طيب هو اذا استطال على الناس بحق معناه اصل الاستطالة مع فيه حق. قد يكون له نسب شريف قد يكون له افعال شريفة - 00:37:18

لا تجعله هذه الافعال الشريفة او الحق الذي معه يبالغ في التعدي على الناس مثل قريب من المثال الذي ذكره زميلكم لو كان شخص لو صدر على شخص حكم بالجلد - 00:37:53

خمسين جلدة هذا اصل الحكم حق لكن المبالغة او التعدي في تنفيذ هذا الحكم هذا زيادة. اصلاح حق لكنه زيادة بغير حق كونه يعتدي بدون مبرر بظلم واضح هذا في بيان التفريقي في الاستطالة بحق وبغير حق - 00:38:07

قال بعد ذلك رحمة الله ويأمرنون بمعاني الاخلاق وينهون عن سفسافها اهل السنة والجماعة يأمرنون المنتسبين لهم بان تكون هممهم عالية يأمرنهم بمعالي الامور والاخلاق وينهون عن سفسافها اي محقرات الاخلاق - 00:38:31

من غير اللائق المنتسب لاهل السنة والجماعة فظلا عن ان يكون طالب علم او نحو ذلك. كل من انتسب لاهل السنة والجماعة لا يليق به ان تكون همته دنيئة متعلقة بسفاسف الامور ومحقراتها - 00:38:52

يعتني ببعض الهوايات التي لا فائدة كبيرة منها. بعضهم يعني بجمع الطوابع ليس كذلك؟ بعضهم يعني في جمع العملات جمع أنواع العملات النقدية او المعدنية ونحو ذلك. هناك جمع مثلا لحفظ آآ توثيقها ونحو ذلك هذا مجال اخر. نحن نتكلم عما لا فائدة منه. شخص فقط يجمع محبة جمع عملات ويفني فيه - 00:39:09

من الناس يعني عمره في تتبع الاثار المكانية التي يسافر يمين وشمال ويسافر الاقاصد البلدان لكي يصور ويوثق نسأله ماذا تستفيد؟ قال فقط احب ان هذه الامور الشخص المؤمن خلق في هذه الحياة الدنيا لكي يعبد الله. هذه الهوايات او هذه الامور لا شك انها ستستغرق من عمره وجهه ووقته - 00:39:41

الشيء الكثير ما يسبب له تقصير في عبادة الله سبحانه وتعالى. وما هو اهم الحياة الدنيا بالكافر تكفي واجبات شرعية مطلوبة من الانسان لو افني الانسان في هذه الحياة الدنيا ما هو واجب منه فقط بالكافر يستطيع ان يدرك. فكيف - 00:40:12

مع ذلك ان يفترط بكثير من الامور عنده واجبات شرعية في تعلم العلم الشرعي. يجب على كل مسلم ان يتعلم من الاحكام الشرعية

العقدية او الفقهية ما يقوم بها دينه - 00:40:34

ماذا يستطيع عبادة الله الا بها؟ كثير من عامة الناس تجده مقصرا في معرفة احكام الصلاة التي يصلحها كل يوم مقصرا في معرفة احكام الوضوء والطهارة مقصرا في معرفة احكام الایمان. وما يخدش الایمان من امور الشرك او الكفر - 00:40:47

مقصرا في في معرفة كثير من الاشياء التي قد يقع بسببيها اما في الشرك الاصغر من انواع الرياء او في وسائل وذرائع الشرك من الصلاة في الاماكن المنهي عنها كالصلاحة في المقابر او نحو ذلك او عند القبور او نحو ذلك من التصرفات. اذا اهل السنة والجماعة يحثون - 00:41:08

على ان تكون الهمم عالية ولذلك اذا رأيت شخص او انسان صاحب همة عالية فاعلم ان الله اراد به خيرا لان الشخص اذا كان صاحب همة دنيئة معنى ذلك ان يضيع عمره سهلا - 00:41:35

سهلا وما اجمل ما قاله الشاطئي رحمه الله تعالى في قصيده في القراءات قال فهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فتنجو من البلا. ولو ان عينا ساعدت لتوقفت سحائبها - 00:41:54

سمعي ديما وهبطلا ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيها ضياعة الاعمار تمشي سهلا يا ضياعة الاعمار تجد بعض الناس او قاته تذهب علماء يتحرقون يقول هل من وقت يباع فاشترىه بعض الناس ولذلك من حكمة طالب العلم ومن فطنة طالب العلم ان تجده يشتري - 00:42:17

زوائد الاوقات بماله كيف ذلك تجده يشتري من الاجهزة ومن الالات ومن ما يساعد في اختصار الوقت. مثلا بعد بدل ان يبحث في كتاب ورقيا عن كلمة مثلا يبحث في - 00:42:45

الجهاز محرك البحث يبحث لها يختصرها له في ثوان معدودة فتظهر له النتائج طبعا هذا لا يعني عن البحث الورقي لكنها امور مساعدة تجد عندهم من الاجهزة من الوسائل من آدوات الطباعة من من نحو ذلك - 00:43:04

يحاول قدر المستطاع ان يختصر الوقت هناك امور قد يستطيع ان يوكلاها الى غيره يوكلاها الى غيره ولذلك مما ينقل عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال لو كلفني اهلي شراء بصلة ما فهمت مسألة - 00:43:21

ما معنى ذلك؟ معناها ان الانشغال الامور التي يمكن ان يقوم بها غيرك يضيع عليك جهد في بحث مسائل بدل ان تذهب الى محل الخضار فتشتري خضار او فاكهة او نحو ذلك من اه المواد الغذائية التي يحتاجها الانسان عادة يمكن ان تكل ذلك الى من - 00:43:41 ليس له اهتمام بطلب العلم من من الخادم او نحو ذلك من من يستطيع ان يقوم بهذه المهمة وتنشغل انت بما هو اهم من ذلك من التفرغ للعلم وبحث المسائل وتحقيقها والتحصيل في العلم والازدياد منه. هذا المراد برفع الهمة في طلب - 00:44:03

ولذلك جاء في الحديث الصحيح الذي صححه الالباني وغيره واخرجه الحاكم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كريم يحب الكرم ويحب معاني الاخلاق ويكره سفاسفها. الله يحب معالي الاخلاق والامور - 00:44:23

ويكره سفاسفة والامور الدنيئة منها ثم قال بعد ذلك شيخ الاسلام رحمه الله وعليكم السلام ورحمة الله وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة - 00:44:42

وطريقتهم هي دين الاسلام التي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم كل ما يقوله اهل السنة والجماعة ويفعلونه في هذه الاداب وغيرها هم فيها متبعون للكتاب والسنة. كل ما دل الكتاب والسنة على امر فانهم يعملون بـ - 00:45:09

ولذلك تجد ان كثير من يكتب في الاداب او الاخلاق ونحو ذلك قد يتتوسع في استحباب امور او التحذير من امور ما لم يأتي في الحث عليها او المنع منها دليل شرعي. وبالتالي قدر ما يمكن الاقتصار على ما ورد في الكتاب والسنة او ما يشبه ذلك - 00:45:29

ما يقارب عليه مما اتفق معه في العلة او التعليل هم فيه متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه - 00:45:53

وسلم ثم انتقل بعد ذلك شيخ الاسلام رحمه الله وختم هذه العقيدة الواسطية في مبحث مهم جدا لا يتسع ان ان نطرحه آآ في

ختام هذا اللقاء سنجاًه الى اللقاء القادم وهو ما يتعلق بحديث الافتراض - 00:46:08

حديث الافتراق افتراق هذه الامة الى الفرق وما يتعلق بهذا الحديث من ناحية الرواية ومن ناحية الدراية نتوقف عند هذا القدر ونستكمل ان شاء الله في اللقاء القادم ختام هذه العقيدة المباركة وخصوصاً ما يتعلق بحديث - 00:46:29

الافتراق لانه طويل قد يستوعب كثير من الوقت. اذا كان هناك سؤال او استفسار هو شرح لها غذائنا للباب شرح منظومة الاداب هذا عنوانه. غذاء الالباب شرح منظومة الاداب هو شرح لها من افضل واميز الشروح للسفراء رحهم الله - 00:46:50

نعم الفخر اذا كان في غير محله اذا كان في غير حل مذموم لكن غالب الفخر يعني اه غالب الفخر ليس مقصود شرعاً وليس محمود شرعاً. لكن ان كان له مصلحة شرعية وفائدة شرعية يعني له آماً مقصود صحيح فلا يأس. لكن ان كان - 00:47:23

بلا فائدة وان مجرد الافتخار على الناس فان هذا ان هذا مذموم القياس مختلف فيه. في ابواب الفقه وفي ابواب العقيدة في ابواب الفقه جماهير اهل العلم على صحة القياس والعمل به كما هو مدون في كتب اصول الفقه. وخالف بعض اهل الاسلام في المنه من القياس وعدم العمل به - 00:47:50

تفاصيل اه تبحث في اصول الفقه في ابواب العقيدة مر معنا في شيء في في مسائل الاسماء والصفات شيء او اشارة الى هذه المسألة هل يعمل بالقياس في العقائد ام لا - 00:48:24

اما في باب الاسماء والصفات فان القياس المعمول به ان صح تسمية قياساً هو ما يسمى قياس الاولى وهو ان كل كمال اتصف به المخلوق لا نقص فيه بوجه من وجوه فالخالق اولى به. هذا وجه آماً القياس - 00:48:39

هناك بعض أنواع القياس في بعض ابواب العقائد ان علمت علة المنه في بعض المسائل الواردة في الشريعة مما له تعلق بالعقيدة ينفي عنه ويعرف علته. اذا عرفت العلة وانضببت هذه العلة امكن قياس غيرها عليها. امكن قياس غيرها عليها - 00:48:58

لكن لان العقائد تتميز عن الفقه بان كثير منها غيبية. امور عن اليوم الاخر او امور عن اسماء الله وصفاته او نحو ذلك او ملائكة او ما الى ذلك لان او اكثراً منها غيبية يقل فيها القياس جداً يندر فيها القياس لان الامور الغيبية لا نستطيع ان نحدد - 00:49:18
علة او ان نقيس عليه او ان نقيس عليه فلذلك كان القياس في الفقه اظهر بكثير من القياس في ابواب العقائد النظر في احوال المسلمين تحتاج الى ميزان وكل انسان ادرى بنفسه. الاصل ان المسلم المؤمن يتأمل لحال اخوانه. كالجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى سائر له سائر الجسد بالحمى والسهر - 00:49:38

هذا هو الاصل لكن ان كان كثرة اطلاعه على الام المسلمين ستسبب له الاحباط والقعود وعدم العمل فلا يطلع اذا كانت هذه النتيجة من اطلاعه فلا يطلع لان بعض الناس قد يحيط بسبب كثرة الالام التي يراها - 00:50:22

يسبب له الاحباط. ولذلك الله عز وجل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحزن المسبب للقعود عن العمل. كما قال تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. النبي صلى الله عليه وسلم كان يتأمل بحال اهل الكفر لانهم لا يهتدون - 00:50:42
الله نهى ان لا تذهب نفسك عليهم حسرات اي لا تقطعها الاما تسبب لك القعود بسبب عدم ايمانهم. صحيح ان شخص يحرص ويجهتهد لكن لا يحزن ولذلك نهى الله عن الحزن ولا تحزن عليهم - 00:50:59

لا تحزن عليهم الحزن المسبب للقعود مذموم. لكنه التأمل المسبب لمزيد من العمل المنتج لمزيد من العمل واستشعار حال اخوانه فهذا محمود شرعاً. فهو بحسب كل شخص. بعض الاشخاص كلما - 00:51:14

ازداد معرفة بحال اهل الاسلام ازداد عملاً. شجع ذلك الى ان يعمد اكثر. فهذا طيب لكن بعض الاشخاص اذا اطلع على احوال المسلمين وهو لا يستطيع ان يعمد سبب له ذلك مزيد من من القعود - 00:51:34

ومن اعظم سور نصرة اهل الاسلام وهو من ايسر الامور الدعاء بعض الناس يقول اذا لا استطيع ان افعل شيء الا الدعاء. طب الدعاء من اعظم الاشياء الدعاء من اعظم الاشياء لا يظن الانسان ايتها الاخوة - 00:51:49

انه مطلوب منه ان يغير العالم اجعلها قاعدة عندك يا طالب العلم. وهي قول الله سبحانه وتعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعاً افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنین؟ ليس المقصود منك يا طالب العلم ان تغير الناس. ليس المقصود منك يا طالب

النتائج اذا ما هو المطلوب؟ المطلوب منك ان تفعل الاسباب هذا هو الواجب عليك شرعا ان تفعل الاسباب. هل دعوت الى الله عز وجل بطريقة صحيحة؟ هل اجتهدت في طلب العلم ورفع الجهل عن - 00:52:31

وعن غيرك هذه الامر هي التي انت محاسب عليها. اما النتائج فليست بيده كما قيل على المرء ان يسعى الى الخير جهده وليس عليه ان تتم ان تتم النتائج. الشخص مطلوبه ان يسعى للخير. ولذلك - 00:52:48

الانتصار الحقيقي الانتصار الحقيقي هو عمل الاسباب بالطريقة الصحيحة والثبات عليها. هذا هو الانتصار الحقيقي وليس النتائج تريد مثال على ذلك؟ مثاله قصة اصحاب الاراده اصحاب الاراده في سورة البروج ماذا قال الله عنهم؟ قتل اصحاب الاراده النار ذات الوقود الى ان قال في اخرها ذلك الفوز - 00:53:07

الكبير لم يرد الفوز الكبير في اية الا في هذه القصة. طيب ما هي نتيجة هذه القصة؟ نتيجتها قتل اصحاب الاراده وقتل الغلام النتيجة في ظاهر الامر انها سيئة قتل لهم. وانهاء لحياتهم. لكن - 00:53:34

السبب الذي قاموا به من اعظم الاسباب. والناس امنوا بفعل الغلام. لما الغلام حاول الملك قتله فلم يستطع بعدة طرق. قاله الغلام السهم من كنانتي وقل باسم الله رب الغلام - 00:53:52

واذا اصابني فاني اموت النتيجة انه سيموت. لكن ما ترتب على ذلك من الخير اضعاف اضعاف هذه النتيجة. فان الناس كلهم قالوا امنا بالله رب الغلام والله سبحانه وتعالى اخبر انه سينصر عباده - 00:54:06

المؤمنين في قوله تعالى انا لننصر رسالنا والذين امنوا. متى يا رب في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. هنا نصر وهناك نصر طيب اليis من اهل الایمان من يقتل ويُعذب ويُسجن في هذه الحياة الدنيا - 00:54:26

يوجد طيب هل معنى ذلك ان الله نصره او خذه ليس مقاييس النصر ان تنتصر في معركة فقط. هذه صورة من صور النصر. اعظم انواع النصر ان تثبت على الدين. في حال زبغ كثير من الناس - 00:54:48

اليis كثير من الناس يزيغ عن الدين وينحرف عنها؟ عند حلول الشبهات او الفتن ثبات الانسان على دينه من اعظم مقومات النصر التي وعد الله بها. انا لننصر رسالنا. اليis تثبت الله لك في وقت ضلال كثير - 00:55:02

من الناس من اعظم انواع النصر لك هو اعظم من ان يعطيك من الاموال او يعطيك من آآآ السمعة او الشهرة او نحو ذلك في في هذه الحياة الدنيا. هو نصر معجل لك - 00:55:18

هذا في الحياة الدنيا. فما بالك بالنصر الاخير والله تكفل ووعد بنصر عباده اهل الایمان بقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين حقيقة الانتصار هي الثبات على المبادئ والعمل بالاسباب الشرعية. كما امر الله كما امر الله سبحانه وتعالى بها - 00:55:31

نتوقف عند هذا القدر الذي يريد الانصراف ينصرف - 00:55:56